

30 - شرح أصول السنة لابن أبي زمنين الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:01](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد نواصل القراءة في هذا الكتاب اصول السنة لابن ابي زمنين رحمه الله تعالى - [00:00:20](#)

نعم قال المصنف رحمه الله تعالى ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل بائن من خلقه محتجب عنهم بالحجب محتجب عنهم بالحجب فتعالى الله عما يقول الظالمون كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا - [00:00:42](#)

هذه الترجمة باب الايمان بالحجب الحجب اي التي احتجب الله سبحانه وتعالى بها عن خلقه وهي حجب ليست حجابا واحدا خلقها الله سبحانه وتعالى وجعلها حجابا بينه وبين خلقه جل في علاه - [00:01:00](#)

قد دل على هذه الحجب القرآن والسنة ومن القرآن قول الله سبحانه وتعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وجاء ذكر هذه الحجب وذكر بعض انواعها في بعض الاحاديث - [00:01:35](#)

ومن ذلكم قول النبي صلى الله عليه وسلم حجابہ النور. لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وجاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل - [00:02:07](#)

اهل الجنة الجنة قال الله هل تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة؟ الم تنجنا من النار قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر - [00:02:32](#)

الى الله عز وجل وجاء في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليقفن احدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب اي ليس بينه وبين الله ما يمنع الرؤية - [00:02:54](#)

ليس بينه وبين الله ما يمنع الرؤية هذا كله فيه دليل على ان لله حجابا يحتجب به عن خلقه والادلة على ذلك كما قدمت كثيرة خلافا لاهل البدع الذين ينكرون الحجاب - [00:03:21](#)

ويحملون ما ورد في النصوص من ذكر الحجاب على رفع الافة عن البصر فيزعمون ان الحجاب المراد به افة في الابصار ترفع هذه الافة عن ابصار الخلق وهذا كلام باطل وتأويل - [00:03:49](#)

لنصوص الحجب والحجاب ثابت في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام والمصنف رحمه الله عقد هذه الترجمة لتقرير هذا الامر من المعتقد والذي دل عليه الكتاب والسنة - [00:04:10](#)

قال ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل بائن من خلقه محتجب عنهم بالحجب فتعالى الله عما يقول الظالمون كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا مراده بالظالم بالظالمين - [00:04:39](#)

اي الذين يقولون بخلاف هذه العقيدة العظيمة التي دل عليها القرآن وهي ان الله مستونا على عرشه بائن من خلقه محتجب عن خلقه بالحجب سبحانه وتعالى فمن يقول بخلاف هذه العقيدة فهو ظالم - [00:05:18](#)

ظلما عظيما لانكاره امرا بينا في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ولاسيما من يعتقدون تعالى الله عما يقولون ان الله في كل مكان لا سيما من يعتقدون تعالى الله عما يقولون ان - [00:05:42](#)

الله سبحانه وتعالى في كل مكان ولو كان الامر كما يزعمون ما معنى الحجب اذا وما معنى كشفها اذا كان الله في كل مكان لا يخلو

منه مكان تعالى الله عما يقولون - 00:06:06

ولهذا قال الدارمي رحمه الله ولو كان كذلك ما كان للحجب هناك معنى لان الذي هو في كل مكان لا يحتجب بشيء عن شيء فكيف

يحتجب من هو خارج الحجاب كما هو من ورائه - 00:06:34

اي حسب عقيدة هؤلاء ان الله تعالى بكل ما في كل مكان قال رحمه الله فليس لقول الله عز وجل من وراء حجاب عند القوم مصداق نعم قال وحدثني احمد بن مطرف عن العناقي عن نصر عن اسد قال حدثنا الحسن بن بلال عن حماد بن سلمة عن ابي عمران الجوني

عن زوارة ابن اوفى ان رسول الله - 00:06:55

الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لجبريل هل رأيت ربك؟ قال يا محمد ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور. ولو دنوت الى واحد

منها لاحتقرت هذا الحديث عن زرارة ابن اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:25

والزرارة تابعي ثقة فالحديث مرسل والمرسل من اقسام الضعيف وفي الاسناد اسد وهو ابن موسى صدوق وسيتكرر في الاحاديث التي بعده بالاسناد نفسه الى اسد اي اسد بن موسى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لجبريل هل رأيت ربك؟ قال يا

محمد ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور - 00:07:47

ولو دنوت الى واحد منها لاحتقرت على كل هذا من حيث الاسناد غير ثابت واما الحجب فقد دلت عليها احاديث صحاح ثابتة بل دل عليها القرآن نعم قال قال اسد وحدثنا ام غسان محمد بن مطرف عن ابي حازم عن عبيد الله ابن مقسم انه ذكر ان دون العرش سبعين

الف حجاب حجبا من ظلمة - 00:08:24

لا ينفذها شيء وحجب من نور لا ينفذها شيء وحجب من ماء لا يسمع حسييس ذلك الماء شيء الا خلع قلبه الا من ربط الله على قلبه

وهذا من قول عبيد الله بن مقسم - 00:08:54

وهو تابعي ثقة لكن الذي ذكره يحتاج الى دليل كلامه ليس هو الدليل وانما كلام يحتاج الى دليل فكل يستدل لقوله لا به الا الله

ورسوله فيتوقف في اثبات - 00:09:13

ما جاء في مثل هذه الاخبار حتى يعرف الدليل عليها. اما الحجب وتعددتها هذا ثابت دلت عليه النصوص الكثيرة وقد مر معنا اشارة الى شيء منها نعم. قال اسد حدثني وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن عبيد المكاتب عن مجاهد عن ابن عمر قال احتجب الله من

خلقه باربع نار - 00:09:41

ونور وظلمة نعم. قال اسد وحدثنا هشيم بن بشير قال اخبرنا يونس بن عبيد عن مجاهد قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا

من نار. وسبعون حجابا من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة - 00:10:09

نعم هذا الاثر اثر ابن عمر يرويه عنه جاهد وكذلك الذي بعده اثر مجاهد بذكرى الحجب وعددها في اثر ابن عمر ان اربعة حجب وفي

اثر مجاهد انها سبعين حجابا - 00:10:24

والحجب التي احتجب الله سبحانه وتعالى بها عن خلقه كثيرة وهي مخلوقة لله سبحانه وتعالى وهي ايضا ليست من نوع واحد جاء

فيها بعض الاثار والاخبار في بعضها انها اربعة وفي بعضها - 00:10:48

انها سبعين والله تعالى فاعلم بعدتها الله اعلم بعددها لكنها حجب مخلوقة لله سبحانه وتعالى احتجب الله عز وجل بها عن خلقه

وهي ثابتة لا ريب في ثبوتها نعم قال اسد وقال وهب ابن منبه في حديثه بين حملة الكرسي وبين حملة العرش سبعون حجابا من

ظلمة. وسبعون حجابا من البرد وسبعون حجابا من الثلج - 00:11:14

وسبعون حجابا من النور غلظ كل حجاب منها مسيرة خمس مئة عام. ولولا تلك الحجب لاحتقرت ملائكة الكرسي من نور ملائكة

العرش. فكيف بنور الرب الذي لا يوصف عن وجهه - 00:11:49

وهذا الاثر لا يثبت لا يثبت رواه ابو الشيخ في العظمة من طريق عبد المنعم ابن ادريس عن ابيه عن وهب وقد تقدم ان عبد المنعم

هذا متروك وانه يكذب - 00:12:02

على وهب فهذا غير ثابت نعم قال رحمه الله باب في الايمان بالنزول. ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل ينزل الى سماء السماء

الدنيا. ويؤمنون بذلك من غير ان يحدوا فيه - [00:12:20](#)

هذه الترجمة في اثبات النزول نزول الرب جل في علاه الى السماء الدنيا نزولا يليق بجلال الرب وكماله وعظمته سبحانه وتعالى قال محمد ابن ابي زمنين رحمه الله ومن قول اهل السنة ان الله ينزل الى سماء السماء الدنيا - [00:12:35](#)

ويؤمنون بذلك من غير ان يحدوا فيه حدا من غير ان يحدوا فيه حدا اي من غير ان يخوضوا فيه بكيفية لا يخوضون في كيفية النزول فان النزول حق ثابت - [00:13:04](#)

اما كفيته مجهولة لا يخوض احد من اهل السنة بكيفيتها ولهذا من الباطل ان يقول قائل كيف ينزل؟ هذا كلام باطل لا يجوز ان يخاب في كيفية النزول او كيفية - [00:13:25](#)

بشيء من صفات الله سبحانه وتعالى ولما قال رجل للامام مالك كيف استوى غضب رحمه الله وقال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايما به واجب والسؤال عنه بدعة وكلام مالك رحمه الله تعالى جاء نظيره تماما في النزول عن ابي جعفر - [00:13:43](#)

الترمذي لما سأله سائل كيف ينزل ربنا قال رحمه الله تعالى النزول معقول والكيف مجهول والايما به واجب والسؤال عنه بدعة فالحاصل ان اهل السنة يثبتون النزول صفة لله سبحانه وتعالى من غير ان يحد فيه حدا اي من غير ان يخوضوا في هذا النزول -

[00:14:13](#)

بكيفية النزول لا نعلم كفيته لان النبي لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الله عز وجل ينزل ولم يخبرنا كيف ينزل فنثبت ما اخبرنا به رسولنا عليه الصلاة والسلام ونكف عما - [00:14:40](#)

لم يخبرنا به نعم قال واحد قال وحدثني سعيد بن فحلونة عن العكي عن ابن بكير قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله الاغر عن ابي عبد الله الاغر وعن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن - [00:15:05](#)

ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول يدعوني فاستجب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفري فاعفر له. هذا حديث النزول - [00:15:22](#)

اورده رحمه الله تعالى من حديث ابي هريرة رضي الله عنه حديث النزول حديث ثابت عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام لا ريب في ثبوته وصحته بل هو حديث متواتر - [00:15:39](#)

يقرب عدد من رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة الكرام من الثلاثين صحابيا ذكرهم ابن القيم وذكر احاديثهم في كتابه الصواعق المرسله فذكر ثمانين وعشرين صحابيا وذكر احاديثا واحدا تلو الاخر - [00:16:00](#)

فهو حديث متواتر تواتر به النقل عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وفي كل هذه الاحاديث يقول عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا يظيف النزول الى الله فالواجب ان نؤمن بنزول الرب - [00:16:28](#)

سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا كما اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام وان نؤمن بالنزول كما جاء وان ثبتته كما ورد ولا نخوض فيه لا بتكليف ولا بتمثيل من حاول معرفة كيفية النزول فهو مبطل - [00:16:48](#)

ومن قال نزول الله كنزولنا فهو مبطل بل هذا كفر والعياذ بالله نزول الله يليق به تنزهه وتقديسه ان يكون نزوله كنزول المخلوقين ومن جحد النزول او تأول على غير معناه فهو مبطل - [00:17:13](#)

والحق اثبات النزول على ما ورد عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر يعني في الثلث الاخير من الليل - [00:17:34](#)

وهذا يدل على شرف هذا الوقت ورفيع مكانته وانه وقت مبارك تجاب فيه الدعوات وتغفر فيه الزلات وتقضى فيه الحاجات في بركة عظيمة وان كان مع عظيم بركته اكثر الخلق مفرطين فيه - [00:17:57](#)

ولا سيما في زماننا هذا مع كثرة السهر اصبح ليس التفریط فيه فقط بل حتى في صلاة الفجر. نسال الله العافية قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى - [00:18:31](#)

ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فيستجب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفري فاعفر له وهذا فيه ان الدعوات مستجابة في

هذا الوقت ان الدعوات مستجابة وان السائل لا يرد - 00:18:54

وان المستغفر يغفر له والله اثنى على المكثرين من الاستغفار في هذا الوقت قال وبالسحار هم يستغفرون وقال والمستغفرين بالسحار نعم قال وحدثني اسحاق عن احمد بن خالد عن ابن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا محمد بن عمر وعن ابي سلمة - 00:19:19

عن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله الى سماء الدنيا بنصف الليل الاخر او ثلث الاخر. فيقول من ذا الذي يدعوني فاستجب له من ذا الذي يستغفرني فاغفر له؟ من ذا الذي يسألني فاعطيه؟ حتى يطلع الفجر او ينصرف القارئ من صلاة الصبح؟ نعم وهذا - 00:19:47

حديث ابي هريرة برواية اخرى بنزول الرب الى السماء الدنيا وفيه حتى يطلع الفجر اي ان النزول يكون الى هذا الوقت الى طلوع الفجر او ينصرف القارئ من صلاة الصبح - 00:20:07

وقد قال قد قال بعض المفسرين ان هذا هو المراد بقول قول الله سبحانه وتعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا نعم قال واخبرني وهم عن ابن وضاح عن زهير ابن عباد قال كل من ادركت من المشايخ مالك وسفيان وفضيل ابن عياض وعيسى وابن المبارك ووكيع كانوا يقولون - 00:20:33

النزول حق قال ابن وضاح وسألت يوسف بن عدي عن النزول فقال نعم اقر به ولا احد حدا. وسألت عنه ابن معين فقال نعم اقر به ولا احد فيه حدا - 00:21:03

قال محمد وهذا الحديث بين ان الله عز وجل على عرشه في السماء دون دون الارض. وهو ايضا بين في كتاب بين في كتاب الله وهو ايضا بين في كتاب الله وفي غير ما حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال محمد - 00:21:15

قال محمد وهذا الحديث بين ان الله عز وجل على عرشه في السماء دون الارض. وهو ايضا بين في كتاب الله وفي غير ما حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وقال الامتم من في السماء ان يخسف بكم الارض - 00:21:31

قال ام اتمتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ وقال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال وهو القاهر فوق عباده. وقال لعيسى اني متوفيك ورافعك الي. وقال بل رفعه الله اليه. نعم - 00:21:51

هنا ذكر بعد ان ساق الحديث حديث ابي هريرة في النزول وانه ثابت نقل بعض النقول عن جماعة من ائمة السلف مالك وسفيان والفضيل وعيسى وعيسى وابن المبارك ووكيع قال كانوا يقولون النزول حق - 00:22:10

النزول اي نزول الله سبحانه وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير من الليل حق لان لانه ثابت عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال ابن وضاح وسألت يوسف ابن عدي عن النزول فقال نعم اقر به اثبته ولا احد حدا وسألته عن ابن معين؟ قال نعم اقر - 00:22:31

به ولا احد فيه حدا وعرفنا ان معنى لا احد فيه حدا اي لا اخوض فيه بتكليف لان كيفية لا نعلمها فلا نحد حدا لا نخوض في عقولنا في ذكر حد للنزول او كيفية - 00:23:01

للنزول فمن خاض في ذلك فهو مبطل في امر باطل وقف ما ليس له به علم كما قال الله سبحانه وتعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان - 00:23:20

عنه مسؤولا ثم نبه رحمه الله على فائدة عظيمة جدا نبه المؤلف على فائدة عظيمة جدا وهي ان النزول ان النزول يدل على العلو علو له قال هذا الحديث بين ان الله على عرشه - 00:23:38

هذا الحديث بين هذا الحديث اي حديث النزول بين ان الله على عرشه دون الارض فيقول النزول من الادلة على العلوم على العرش النزول من الادلة على علو الله على العرش لماذا - 00:24:04

لان النزول انما يكون من اعلى النزول انما يكون من فوق من اعلى ومن الادلة على علو الله سبحانه وتعالى على عرشه قال وهذا

الحديث بين ان الله عز وجل على عرشه في السماء دون الارض - [00:24:28](#)

وهو ايضا بين في كتاب الله ما هو العلو وهو بين في كتاب الله يعني اضافة الى ان النزول يدل على العلو ايضا هناك ادلة كثيرة على العلوم بين في كتاب الله وفي غير ما حديث عن رسول الله - [00:24:51](#)

وانطلق من هنا لذكر ادلة العلو انطلق من هنا لذكر ادلة العلو علو الله سبحانه وتعالى فذكر انواع من الادلة على علو الله منها قول الله يدبر الامر من السماء الى الارض - [00:25:13](#)

ثم يعرج اليه والعروج انما يكون الى اعلى وقال امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا هذا من ادلة العلو لان - [00:25:34](#)

في السماء اي في العلوم في السماء اي في العلو السماء تطلق في النصوص تارة ويراد بها المبنية وتارة تطلق ويراد بها مطلق العلو قول الله سبحانه انزل من السماء ماء من اي النوعين؟ الاول او الثاني - [00:25:54](#)

من اللي يقول الاول اللي هي المبنية الحين لا صرت في الطيارة والسحاب تحت كل مطر اه تحتك السماء المبنية وين انزل من السماء ماء ما المراد بالسماء؟ المبنية او او او مطلق العلو - [00:26:25](#)

مطلق العلوم لان السماء المبنية تكون فوقك والسحاب والمطر كله تحتك السماء في النصوص تارة تطلق ويراد بها المبنية وتارة يراد بها العلو انزل من السماء اي من العلو وقوله امنتم من في السماء - [00:26:49](#)

ان اريد بالسماء المبنية ففيه بمعنى على ففيه بمعنى على كما في الحديث ارحموا من في الارض اي من على الارض يرحمكم من في السماء اي من على السماء. سبحانه وتعالى - [00:27:16](#)

وان اريد بالسماء مطلق العلو ففي على بابها اي الله في العلو علي القي فوق عرشه المجيد باين من خلقه سبحانه وتعالى وقولها اليه يصعد الكلم الطيب هذا من ادلة العلو لان الصعود انما يكون الى اعلى - [00:27:41](#)

وقوله هو القاهر فوق عباده هذا فيه الفوقية فوقية الله ومن ادلة على علوه وقوله في حق عيسى اني متوفيك ورافعك الي فقول من رفعه الله اليه والرفع انما يكون الى اعلى - [00:28:03](#)

هذا كله من الدلائل او انواع الادلة على علو الله سبحانه وتعالى على خلقه نعم قال وحدثني سعيد بن فحلون عن العكي عن ابي بكير قال حدثنا مالك عن عن هلال ابن اسامة عن عطاء ابن يسار عن عمر ابن الحكم انه قال اتيت رسول - [00:28:27](#)

الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان جارية لي كانت ترعى غنما لي. فجئتها وقد فقدت شاة من الغنم فسألته عنها. فقال قالت اكلها الذئب فأسفت عليها وكنت من بني ادم فلطمت وجهها. وعلي رقبة افاعتقها - [00:28:48](#)

قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله؟ فقالت في السماء فقال من انا؟ قالت رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها هذا هذا الحديث فيه اثبات علو له - [00:29:06](#)

سبحانه وتعالى وانه تبارك وتعالى في السماء كما تقدم معنا في الاية الكريمة امنتم من في السماء ايا الله سبحانه وتعالى ففيه اثبات ان الله في السماء قال عليه الصلاة والسلام للجارية اين الله - [00:29:22](#)

قال في السماء قال من انا؟ قال قالت رسول الله قال اعتقها في بعض الروايات فانها مؤمنة يعني بهذا الاختبار تبين الايمان وهذا يدلنا على ان الاقرار بان الله في السماء من امور الايمان - [00:29:42](#)

من امور الايمان التي يتبين بها الايمان يتبين بها ايمان المرء كما سأل النبي عليه الصلاة والسلام هذه الجارية قالت في السماء قال من انا؟ قالت انا انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. فهذا مما يتبين به - [00:30:03](#)

اه الايمان بخلاف من لا يعرف ربه سبحانه وتعالى او يصفه بما يتنزهه ويتقدس عنه جل في علاه وهذا الحديث حديث ثابت عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام وهو مخرج - [00:30:21](#)

في صحيح مسلم وفي غيره والمؤلف هنا ساقه من طريق الامام مالك ابن انس رحمه الله لكن نبه العلماء رحمهم الله ان الامام مالك رحمه الله وهم في هذا الحديث فجعل اسم الصحابي - [00:30:49](#)

عمر ابن الحكم والصواب معاوية ابن الحكم الصواب معاوية ابن الحكم ولهذا قال الامام ابن عبد البر في كتابه التمهيد قال هكذا قال مالك في هذا الحديث عن هلال عن عطاء عن عمر ابن الحكم - [00:31:13](#)

لم يختلف الرواة عنه في ذلك وهو وهم عند جميع اهل العلم بالحديث وليس في الصحابة رجل يقال له عمر ابن الحكم وانما هو معاوية ابن الحكم. نعم قال محمد والحديث مثل هذا كثير والحديث مثل هذا كثير جدا. فسبحان الله من من علمه بما في الارض كعلمه بما في السماء. لا اله الا هو العلي - [00:31:35](#)

عظيم قال مثل هذا كثير الحديث مثل هذا كثير جدا يعني الاحاديث التي تثبت علو الله كثيرة جدا مثل الا تأمنوني وانا امين من في السماء مثل ارحموا من في الارض - [00:32:03](#)

يرحمكم من في السماء احاديث كثيرة جدا مثل هذا في اثبات ان الله سبحانه وتعالى في السماء قال فسبحان الله من علمه بما في الارض كعلمه بما في السماء لا اله الا هو العلي العظيم - [00:32:22](#)

يقول يقول علو الله سبحانه وتعالى ومباينته اه الخلق مع معها علم محيط واسع بكل المخلوقات والله سبحانه وتعالى في نصوص كثيرة جمع بين العلو والعلم جمع بين العلو والعلم - [00:32:41](#)

هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما جاء في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومعكم اينما كنتم معكم اي بعلمه - [00:33:09](#)

اول الاية قال ثم استوى على العرش هو بذاته ما استوى على العرش اما علمه في كل مكان علمه في كل مكان مطلع على كل شيء لا تخفى عليه سبحانه وتعالى خافية في الارض - [00:33:26](#)

ولا في السماء قال رحمه الله باب في الايمان بان الله يحاسب عباده. ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل يحاسب عباده يوم القيامة ويسألهم مشافهة منه اليهم وقال عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ وقال فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا؟ وقال - [00:33:40](#)

نسأل الذين ارسل اليهم ولنسأل المرسلين. وقال الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين. وقال ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون وهل يحاسب العباد الا الذي خلقهم وتعبدتهم واحصى اعمالهم وحفظها عليهم حتى يسألهم عنها؟ فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وهو العلي - [00:34:04](#)

القدر قال باب في الايمان بان الله يحاسب عبادة اي على اعمالهم وعلى ما قدموه في هذه الحياة يحاسبهم يوم القيامة يوم آآ يوم وقوفهم بين يدي الله من اسماء يوم القيامة يوم الحساب - [00:34:24](#)

ويوم الدين مالكي يوم الدين ومعنى الدين للحساب ومن اسماء الله الحسنى الديان اي المحاسب المجازي يقول يقول الله يوم القيامة انا الملك انا الديان. الديان اسم من اسماء الله - [00:34:48](#)

اي الذي يحاسب عبادة فمن عقيدة اهل السنة الايمان بان الله يحاسب عبادة اي على اعمالهم كلها صغيرها وكبيرها في موقف عظيم يقفونه بين يدي الله سبحانه وتعالى وايمان العبد بهذه العقيدة - [00:35:10](#)

يثمر فيه محاسبة لنفسه في هذه الحياة في هذه الحياة الدنيا قبل ان يحاسبه الله يوم القيامة. مثل ما قال عمر حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل اه العرض على الله - [00:35:38](#)

فاذا عرف العبد انه واقف بين يدي الله وان الله محاسبه وسائله عما قدم فان ذلك يدفعه الى ان يحاسب نفسه وان يزن اعماله يحاسب نفسه قبل ان يحاسبه الله وان يزن اعماله قبل ان توزن - [00:36:00](#)

يوم يقف بين يدي الله سبحانه وتعالى قال ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل يحاسب يوم القيامة ويسألهم مشافهة منه اليهم مشافهة بين مراده بها بين مراده بها منه اليهم - [00:36:25](#)

يعني بدون واسطة يسألهم هو تبارك وتعالى دون ان يكون بينهم وبينه واسطة يسألهم هو سبحانه وتعالى وقول المصنف رحمه الله مشافهة هذا مشتق من الشفه مثل معاينة من العين - [00:36:53](#)

وصفات الله سبحانه وتعالى توقيفية ولهذا ينبغي عدم التعبير بذلك وانما يعبر بما قام عليه دليل بما قام عليه دليل في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:37:18](#)

فيقال مثلا يسألهم منه اليه او يسألهم بدون اه واسطة او كما جاء في الحديث يسألهم ليس بينهم وبينه حجاب او نحو ذلك وذكر المصنف رحمه الله تعالى بعض الدالة على الحساب والسؤال - [00:37:42](#)

قال يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قال فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال فلنسلن الذين ارسل اليهم ولنسلن المرسلين هذه الايات كلها تدل على الحساب والسؤال - [00:38:09](#)

وان الله يسأل العباد يوم القيامة يسأل الرسل ويسأل اه من ارسل اليه نسلنا الذين ارسل اليهم ولنسلن المرسلين قال وقال الله قال الله تعالى الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين - [00:38:35](#)

اسرع الحاسبين ان يحاسب الكل سبحانه وتعالى في اسرع وقت واقصره دون ان يشغله حساب احد عن حساب اخر الكل كل كل الخلائق من اولهم الى اخرهم يحاسبهم في اسرع وقت - [00:39:03](#)

ولا يشغله حساب احد عن حساب اخر سبحانه وتعالى وهو اسرع الحاسبين قال ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون هذا كله فيه اثبات الحساب قال وهل يحاسب العباد الا الذي خلقهم؟ وتعبدهم واحصى اعمالهم - [00:39:25](#)

وحفظها عليهم كما قال الله احصاه الله ونسوه حتى يسألهم عنها فيغفر فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وهو العلي القدير نعم قال وقد حدثني وهم عن ابن وضاح عن ابن ابي شعبة قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا همام ابن يحيى عن قتادة عن صفوان ابن محرز قال بينما - [00:39:48](#)

انا اخذ بيد ابن عمر اذ عرض له رجل فقال يا ابا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعته يقول ان الله عز وجل يدني المؤمن منه يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه ويستتره من الناس. فيقول عبدي اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم يا رب - [00:40:13](#)

اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم يا رب. اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم يا رب. حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك. قال اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. ثم يعطى كتاب حسناته. واما الكفار والمنافقون فانه ينادى على رؤوس الاشهاد - [00:40:33](#)

هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين ثم اورد رحمه الله هذا الحديث في ذكر الحساب قال عن صفوان ابن محرز قال بينما انا اخذ بيد ابن عمر - [00:40:53](#)

اذ عرض له رجل فقال يا ابا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعته يقول ان الله عز وجل يدني المؤمن منه يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه - [00:41:14](#)

اي سترة ويستتره من الناس وهذا من اه هذا من دلائل بسم الله تبارك وتعالى الستير سبحانه وتعالى. ستير يحب الستير ويستتر عبده المؤمن ومن ستر مؤمنا ستره الله يستتره قال من الناس فيقول عبدي - [00:41:32](#)

يقول عبدي هذه نجوى بينه وبين عبده ان لا يطلع عليها الناس في ستر فيقول عبدي اتعرف ذنب كذا فيقول نعم يا رب. يقول اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم يا رب. يقول اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم يا رب. يقرره بذنوبه - [00:42:08](#)

يعدها عليه ذنبا ذنبا يقرره بها في ستر بينه وبين الله سبحانه وتعالى حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك رأى اي العبد في نفسه انه قد هلك بهذه الذنوب - [00:42:27](#)

قال اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ستير سبحانه وتعالى وهذا انما هو لعبد الله المؤمن كما في صدر الحديث قال يدني المؤمن منه يوم القيامة - [00:42:46](#)

قال سترتها عليك في الدنيا المؤمن المطيع لله المجاهد نفسه في طاعة الله لا يسلم من الذنوب لا يسلم من الذنوب بل كما قال عليه الصلاة والسلام كل بني ادم - [00:43:12](#)

خطاء خير الخطائين التوابون فيقول الله سبحانه وتعالى سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وهذا الحديث من احاديث الرجا من احاديث الرجاء احاديث الرجاء العظيمة المطلوب من المسلم في مثل هذا المقام ان يجمع بين احاديث الرجاء واحاديث الخوف - 00:43:34

احاديث الرجاء حتى لا يقنط وهو لا ييأس واحاديث الخوف حتى لا يأمن من مكر الله وعقوبته وهذه وهذه وسطية مهمة لابد منها لابد من الجمع بين الرجاء والخوف لكن من اعمى الاحاديث الرجاء - 00:44:12

واهمل احاديث الخوف امن من مكر الله وامل من عقوبة الله ولهذا ترى الكثير من الناس يرتكب الذنوب ويتهاون فيها ويقول ربك غفور رحيم اعمل الرجاء اعمل الخوف اعمل الرجاء واهمل الخوف - 00:44:36

لكن الواجب ان ان يجمع المرء بينهما اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه لابد من الجمع بينهما التفريط في احدهما يفضي الى كبيرة - 00:45:01

لانه ثم اما كبيرتين خطيرتين يجب الحذر منهما القنوط من رحمة الله والامن من مكر الله القنوط من رحمة الله والامن من مكره فمن اعمل الرجاء واهمل الخوف امن والامن كبيرة - 00:45:24

ومن اعمال الخوف واهمل الرجاء قنط رحمة الله والقنوط كبيرة ولا يسلم منهما الا بالجمع بين الرجاء والخوف قال ثم يعطى كتاب حسناته اي يمينه يعطى كتاب حسناته اي يمينه - 00:45:48

فينطلق مسرورا الى اهله فينطلق مسرورا بكتابه الذي اخذه باليمين قال واما الكفار والمنافقون فانه ينادى على رؤوس الاشهاد ما في ما لهؤلاء الا خزي وفضيحة المؤمن له ستر المؤمن له ستر - 00:46:13

وهؤلاء ليس لهم الا الخزي في ذلك اليوم ينادى على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين نعم قال ابن ابي شيبه حدثنا وكيع عن الاعمش عن خيثمة عن علي بن ابي حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بين - 00:46:45

وبينه ترجمان وهذا الحديث فيه ان العباد يقفون بين يدي الله يوم القيامة وان الله سبحانه وتعالى يسألهم اه دون ان يكون بينهم وبين الله سبحانه وتعالى واسطة مثل ما قال المصنف رحمه الله تعالى منه اليهم - 00:47:10

منه اليهم اي دون ان يكون بينهم وبينه وبينهم ترجمان او واسطة نعم قال وحدثني ابي عن علي عن ابي داود عن يحيى في قوله ولا يكلمهم الله يوم القيامة اي لا يكلمهم بما يحبون وقد يكلمهم ويسألهم عن اعمالهم - 00:47:42

ويأخذ منه ويأخذ منهم الصواب ويأخذهم بها ويسألهم عن اعمالهم ويأخذهم بها اورد هذا الاثر ان يحيا في قوله اه في قوله ولا يكلمهم الله في قوله ولا يكلمهم الله - 00:48:02

يوم القيامة هذا التكليم المنفي هذا التكليم المنفي هو تكليم الرضا فلا يكلمهم بما يحبون لكن ما يمنع ان ان يكلمهم بالسؤال عن اعمالهم ويأخذهم بها اي باعمالهم لا يكلمهم الله يوم القيامة هذا نفي التكليم تكليم هؤلاء - 00:48:25

والتكليم المنفي هو تكليمهم بما يحبون كما بين المصنف رحمه الله تعالى قال رحمه الله باب في الايمان بالنظر الى الله عز وجل. ومن قول اهل السنة ان المؤمنين يرون ربهم في الآخرة وانه يحتجب عن الكفار والمشركين فلا - 00:49:03

يرونه. وقال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وقال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقال كلا انهم عن ربهم يوم اذ لمحجوبون فسبحان من لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير - 00:49:21

قال باب في الايمان بالنظر الى الله عز وجل وهذا من عقيدة اهل السنة وهو ثابت في القرآن والسنة. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اي تنظر الى الله بابصارها نظرا حقيقيا - 00:49:38

وهو اكمل النعيم واهننه واعظمه وانما يناله اهل الايمان والاحسان للذين احسنوا الحسنى وزيادة اما الكفار فانهم لا يرون الله يحجبون عن رؤيته لا يراه الا المؤمن لا يراه الا المؤمن يكشف الحجاب - 00:49:59

فيراه المؤمن وحده اما الكافر فانه يحجب كما قال الله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ولم يقل سبحانه وتعالى للكفار بانهم

محجوبون عن الله الا لان المؤمنين لا يحجبون عنه - 00:50:28

الا لان المؤمنين لا يحجبون عنه واذا كان المؤمن كذلك يحجب اذا كان المؤمن كذلك يحجب فما معنى تخصيص الكفار لانهم

محجوبين عن الله سبحانه وتعالى ولهذا يقول الامام الشافعي رحمه الله فلما حجبهم اي الكفار - 00:50:53

في السخط كان هذا دليلا على انهم يرونه اي المؤمنين في الرضا قال وحدثنا احمد بن عبدالله عن ابن وضاح عن موسى ابن معاوية

عن مكيع بن الجراح عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن جرير ابن عبد الله البجلي قال - 00:51:19

كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال هل ترون هذا القمر؟ قلنا نعم. قال هكذا ترون ربكم يوم القيامة لا تضامون في

رؤيته هذا الحديث حديث جرير - 00:51:36

البجلي رضي الله عنه فيه ان انهم كانوا عند الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال هل ترون هذا القمر قلنا نعم القمر فوقهم

ويرونه بابصارهم ليلة البدر رؤية حقيقية - 00:51:49

فقال هل ترونه؟ قالوا نعم قال هكذا ترون ربكم يوم القيامة لا تضامون في رؤيته لا يحصل لكم ضيم كلكم يراه والخطاب لاهل

الايمان خطاب لاهل الايمان ينظرون الى القمر وهم مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:13

قال هل ترون هذا القمر؟ قالوا نعم يعني يرون كلهم رؤية واضحة قال هكذا ترون ربكم يوم القيامة اي سترون ربكم يوم القيامة كما

ترون القمر ليلة البدر بمعنى انها رؤية حقيقية بالابصار مثل ما ترون القمر بابصاركم سترون الله يوم القيامة - 00:52:36

بابصاركم وهذا اكمل النعيم واهنئه نعم قال ابن وضاح حدثني حبرة ابن الحسن المروزي قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن سهيل ابن

ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل - 00:53:02

نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر وليس دونه حجاب؟ قالوا لا. قال فهل تضارون في رؤية الشمس في

الظهيرة ليس دونها حجاب؟ قالوا لا. قال فلا تضارون في رؤيته الا كما تضارون في رؤية احدهما - 00:53:18

ثم اورد هذا الحديث عن ابي هريرة قال قال رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون برؤية

القمر ليلة البدر وليس دونه حجاب يعني لو كنتم في مكان مجتمعين - 00:53:35

والليلة ليلة بدر وتريدون رؤية القمر هل تضارون؟ هل يحصل لكم ضرر او ترونه كلكم بارتياح من المعلوم ان الاشياء الدقيقة التي لا

ترى بصعوبة اذا اراد الجميع ان يرونها - 00:53:58

اذا اراد الجميع ان يروها ماذا يحصل يحصل ضرر ويتزاحمون وهذا يرى وهذا ما يرى وربما يتدافعون لان الشي طيق محدود والكل

يريد ان يراه فيحصل صعوبة وتزاحم وتبار هذا امر معروف يعني الشيء العظيم - 00:54:17

الذي له اهمية عند الانسان اذا كان الناس مجتمعين في مكان او في ساحة واعدادهم كبيرة وثمة شيء عظيم يريد الجميع ان يراه

فيحصل مضرة بعضهم يرى وبعضهم لا يرى ويتزاحمون ويتدافعون - 00:54:42

هذا شيء معروف لكن الشيء الواضح مثل القمر ما يحتاج لا تزاحم ولا تدافع ولا يحصل ضرر لبعض ولا احد يقول انا ما رأيت او رأيت

القمر واضح في السماء - 00:55:03

فيقول هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر وليس دونه حجاب ما فيه سحب ولا ولا قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية الشمس في

الظهيرة وليس دونها حجاب قالوا لا - 00:55:20

قال فلا تضارون في رؤية في رؤيته الا كما تضارون في رؤية احدهما اي الشمس والقمر وجاء في حديثه الاخر قال انكم سترون

ربكم يوم القيامة كما ترون القمر لا ليلة البدر لا تضارون في رؤيته - 00:55:39

فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا وهذا فيه تنبيه عظيم جدا على الارتباط بين الصلاة

والرؤيا وان اهل الصلاة الصلوات الخمس المحافظين عليها - 00:56:00

هم اهل الرؤية يوم القيامة هم اهل الرؤية يوم القيامة قال فان استطعتم الا تغلبوا لان المرء اذا غلب المرء اذا غلب على صلاته فمعنى

ذلك انه غلب على الرؤية - 00:56:23

فتممة ارتباط بين الرؤيا هو الصلاة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في خاتمة صلاته كما في حديث عمار ابن ياسر يدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك - [00:56:44](#)

والشوق الى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مظلة قال ابن ولاح وحدثني ابراهيم ابن نوح الموصلي قال حدثنا يزيد ابن هارون عن حماد ابن سلمة عن ثابت المناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله - [00:57:00](#)
عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة نودوا يا اهل الجنة ان لكم موعدا. قالوا وما هو؟ الم يبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة وينجنا من النار قال في كشف الحجاب في ظهر فينظرون اليه. فوالله ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم منه. ثم تلا هذه الآية للذين - [00:57:16](#)
احسن الحسنى وزيادة. وهذا الحديث حديث صهيب رضي الله عنه فيه اثبات الرؤية وانها اكمل نعيم اهل الجنة واعظمه قال اذا دخل اهل الجنة نودوا يا اهل الجنة ان لكم موعدا. قالوا وما هو - [00:57:36](#)

الم يبيضوا وجوهنا ويدخلنا الجنة وينجنا من النار قال في كشف الحجاب في ظهر ان يتجلى الله سبحانه وتعالى فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم منه ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى - [00:57:58](#)
وزيادة وهذا فيه تفسير للزيادة في الآية بانها النظر الى الله سبحانه وتعالى نعم. قال وحدثني ابي عن علي عن ابي داود عن يحيى قال قال حدثني يونس ابن ابي اسحاق الهمداني وعن ابيه عن عامر ابن سعد البجلي قال - [00:58:20](#)
قرأ ابو بكر الصديق هذه الآية او قرأت عليه فقال هل تدرون ما الزيادة؟ الزيادة النظر الى وجه ربنا وهذا الاثر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه اه اسناده ضعيف - [00:58:39](#)

لكن تفسير الزيادة بانها النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى ثابت. ومن ذلكم الحديث الذي قبله قال فيه ثم تلى اي النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:58:58](#)
نعم. قال يحيى وحدثني المسؤولي عن المنهال ابن عمر عن ابي عبيدة ابن عبد الله ابن عتبة عن ابي عن ابن مسعود انه قال سارعوا الى الجمع في الدنيا فان - [00:59:15](#)

الله عز وجل يبرز لاهل الجنة في كل يوم جمعة في كتيب من كافور ابيض. فيكونون منه في القرب كمصارعتهم الى الجمع في الدنيا فيحدث لهم من الكرامة شيئا لم يكونوا رأوه من قبل. لم يكونوا رأوه قبل ذلك ثم يرجعون الى منازلهم فيجدونه قد احدث لهم ايضا - [00:59:25](#)

قال يحيى وسمعت غير المسعودي يزيد فيه وهو قوله ولدينا مزيد ثم اورد هذا الحديث عن ابن مسعود آ رضي الله عنه انه قال سارعوا الى الجمعة الى الجمع في الدنيا - [00:59:45](#)

سارعوا الى الجمعة في الدنيا فان الله عز وجل يبرز لاهل الجنة في كل يوم جمعة في كثير من كافور ابيض فيكونون منه في القرب كمصارعتهم الى الجمع في الدنيا - [01:00:05](#)

فيحدث لهم من الكرامة شيئا لم يكونوا رأوه قبل ذلك ثم يرجعون الى منازلهم فيجدونه قد احدث لهم ايضا اي احدث لهم في منازلهم من الكرامة شيئا لم رأوه قبل ذلك - [01:00:24](#)

وهذا فيه فضل المسابقة والمسارعة يوم الجمعة والتبكير والقرب من الامام وثواب ذلك العظيم اه الصحابة والسلف رحمهم الله تعالى كانوا اهل علم وعمل ولهذا يذكر في ترجمة ابن مسعود - [01:00:42](#)

رضي الله عنه انه كان لا احد يسبقه الى الجمعة يعني لا احد يسبقه الى الجمعة يذكرون انه جاء يوم الى الجمعة على عادته مبكرا فوجد ان شخصين قد سبقوه اثنين - [01:01:08](#)

سبقوه الى اه الى الجمعة فقال رجلا وانا الثالث ان الله يبارك في الثالث ان الله يبارك في الثالث يصلي نفسه يؤنسها سبقه الى المسجد اثنين. قال الاثنان يعني سبقت برجلين - [01:01:29](#)

وانا الثالث قال ان الله يبارك في الثالث فكانوا اهل العلم وعمل اصلحنا الله اجمعين والحقنا بالصالحين من عباده قال قال يحيى وسمعت غير المسعودي يزيد فيه وهو قوله ولدينا مزيد - [01:01:53](#)

وهو وهو قوله ولدينا مزيد اي ان هذا هو تفسير اه الزيادة رؤية الله سبحانه وتعالى يوم اه القيامة في كل يوم جمعة في كل يوم جمعة وهذا الحديث من رواية ابي عبيدة - [01:02:22](#)

عبد الله بن عتبة ابو عبيدة ابن عبد الله ابن عتبة عن ابن مسعود عن ابن مسعود فيه فيه الانقطاع بين ابي عبيدة وابن مسعود ذكر العلماء انه لما يسمع من ابن مسعود - [01:02:45](#)

قال ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى فهذا اسناد حسن حسنه الترمذي وغيره ويقال ان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه لكن هو عالم بحال ابيه متلق لاثاره من اكابر اصحاب ابيه - [01:03:12](#)

وهذه حال متكررة من عبد الله رضي الله عنه فتكون مشهورة عند اصحابه فيكثر المتحدث بها ولم يكن في اصحاب عبد الله من يهتم عليه حتى يخاف ان يكون هو الواسطة - [01:03:35](#)

فلهذا صار الناس يحتجون برواية ابنه عنه وان قيل انه لم يسمع من ابيه ثم ذكر رحمه الله تعالى ان الحديث روي من وجوه اخرى عن ابن مسعود وذكرها رحمه الله تعالى - [01:03:56](#)

نعم. قال يحيى وحدثني سعيد عن قتادة في قوله وجوه يومئذ ناظرة. قال ناعمة الى ربها ناظرة. قال تنظر الى الله. قال وانما ينظر اليه المؤمنون. واما الكافرون فيحتجب عنهم وهو قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. هذا الاثر عن قتادة - [01:04:16](#)

في قوله وجوه يوم اذا ناظرة قال ناعمة ناظرة من النظرة وهو وهي الحسن والبهاء ولهذا يقول اه اه الحسن البصري رحمه الله يقول حق لها ان تكون ناظرة اي حسنة بهية وهي تنظر - [01:04:36](#)

الى الله سبحانه وتعالى الى ربها ناظرة تنظر الى الله اي بابصارها حقيقة قال يحيى وانما ينظر اليه المؤمنون يعني ان هذا انما هو لاهل اه الايمان يكرمهم الله سبحانه وتعالى - [01:05:00](#)

اه بذلك ينظر اليه المؤمنون. واما الكافرون فيحتجب عنهم اي فلا يرونه كما قال الله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون والحجب للكفار لكون الله قد سخط عليهم سبحانه وتعالى - [01:05:26](#)

فلا يرونه. اما اهل الايمان فانه رضي عنهم ورضوا عنه فيكرمهم سبحانه وتعالى بهذا النعيم الذي هو اكمل نعيم بان ينظر الى الله سبحانه وتعالى بابصارهم حقيقة نسأل الله الكريم لذة النظر - [01:05:51](#)

الى وجهه والشوق الى لقائه في غير ظراء مظرة ولا فتنة مظلة نعم. قال رحمه الله تعالى باب في الايمان باللوح والقلم. ومن قول اهل السنة ان اللوح المحفوظ والقلم حق يؤمنون بهما. وقال عز من قائل بل - [01:06:11](#)

هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. وقال وعنده ام الكتاب وقال وعندنا كتاب حفيظ قال قال رحمه الله تعالى باب في الايمان باللوح والقلم المراد باللوح اي اللوح المحفوظ الذي - [01:06:27](#)

كتب فيه ما هو كائن الى يوم القيامة او لوح خلقه الله سبحانه وتعالى واوجده وايضا خلق سبحانه وتعالى القلم وامره ان يكتب اي في هذا اللوح ما هو كائن الى يوم القيامة - [01:06:51](#)

فجرأ القلم بكتابة ما هو كائن الى يوم القيامة عن اللوح المحفوظ فكل ما هو كائن مكتوب في اللوحة المحفوظ وهذه الكتابة حصلت قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [01:07:15](#)

قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كتبها جل وعلا في اللوح المحفوظ خلق القلم وخلق اللوح - [01:07:35](#)

وامر القلم ان يكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فجرى القلم بكتابة ما هو كائن الى يوم القيامة قال محمد ومن قول اهل السنة اي من عقيدتهم ان اللوح المحفوظ والقلم حق - [01:07:53](#)

يؤمنون بهما يؤمنون بهما قال قال الله عز وجل بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقال وعنده ام الكتاب قال وعندنا كتاب حفيظ والنصوص في الكتاب والسنة في اثبات اللوح - [01:08:12](#)

وكذلك اثبات القلم كثيرة نعم قال وحدثني اسحاق عن اسلم عن يونس عن ابن وهب قال حدثني معاوية بن صالح عن ايوب ابن ابي

زياد قال حدثني عبادة ابن الوليد ابن عبادة ابن - 01:08:35

عبادة ابن الصامت قال حدثني ابي قال دخلت على عبادة فقال يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول شيء خلقه الله القلم ثم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن - 01:08:49

الى يوم القيامة وذكر الحديث. نعم هذا اه الحديث حديث اه عبادة ابن الصامت حديث عبادة ابن الصامت قال ان ان اول شيء خلقه الله القلم ثم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن - 01:09:03

الى يوم القيامة في في هذا الحديث ان الوليد ابن عبادة دخل على والده عبادة ابن الصامت رضي الله عنه فقال يا بني اني سمعت رسول الله وهذا نستفيد منه ان - 01:09:25

ان هذه العقيدة عقيدة الايمان بالقدر والكتابة الاعمال في اللوح المحفوظ عقيدة ينبغي ان ان تعلم للابناء ان تغرس في نفوسهم حتى ينشأوا على عقيدة صحيحة مثل ما صنع عبادة يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول شيء - 01:09:50

خلق الله القلم ان اول شيء خلقه الله القلم ثم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة ترى بما هو كان الى يوم القيامة هذه العقيدة عقيدة عظيمة جدا لها - 01:10:16

ثمرتها العظيمة في قلوب اهل الايمان صبرا على القضاء ورضا بالمقدر وقوة في التوكل على الله وحسن التجاء اليه وايضا قوة المجاهدة للنفس عقيدة عظيمة لها اثار مباركة على العبد بخلاف من تختل عقيدته في هذا الباب فانه يختل تبعاً لذلك عمله -

01:10:37

ولهذا يا ينبغي ان ينشأ اه الصغار على الايمان بالقدر والايمان بالكتابة واللوح المحفوظ وانه كتب فيهما ما هو كائن الى اي يوم القيامة كما اه كما صنع عبادة قال يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول شيء خلقه الله القلم - 01:11:10

ثم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة نعم قال وحدثني احمد بن مطرف عن العنابي عن نصر عن اسد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال - 01:11:44

حدثنا عبد الملك بن حميد عن الحكم عن من حدثه عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله نون والقلم وما يسطرون. قال اول ما خلق الله القلم وخلق له الدواة وهي النون فقال له ربه اكتب قال ربي ما اكتب؟ قال اكتب القدر خيره وشره فجرى بما كان حتى تقوم الساعة - 01:11:58

اه هذا الحديث باسناده من هو مبهم فالاسناد اسناد هنا ضعيف قال عن عبد الملك بن حميد عن الحكم عن من حدثه عن ابن عباس هذا مبهم فالاسناد ضعيف والحديث له طرق اخرى عنه رضي الله عنه - 01:12:19

ويشهد لمواضع منه الحديث الذي قبله حديث عبادة ابن الصامت قال اسد حدثنا يوسف بن زياد عن ابي المنعم بن ادريس قال حدثني ابي عن جدي وهب عن ابن عباس قال ان اول شيء خلقه الله اللوح - 01:12:45

مسيرة خمسمائة عام في مسيرة خمسمائة عام. وهو من در ابيض صفحته ياقوتة حمراء. كلامه النور وكتابه النور هذا الحديث غير ثابت وعبد المنعم ابن ادريس عرفناه مر معنا انه متروك متروك الحديث - 01:13:02

بل قال الامام احمد رحمه الله كان يكذب على وهب فاتهم ايضا بالوضع الكذب فالحديث هذا غير ثابت قال اسد وقال وهب في حديثه وخلق الله القلم من نور طوله خمسمائة عام قبل ان يخلق الخلق فقال للقلم اكتب فقال القلم وما اكتب يا رب - 01:13:23

قال اكتب علمي في خلقي الى ان تقوم الساعة. فجرى القلم بما هو كائن في علم الله الى يوم القيامة. قبل ان يخلق السماوات والارض. وان كتاب ذلك قلبي على الله يسير - 01:13:45

نعم ما القول فيه كالذي في قبله كالقول في الحديث الذي قبله فيه عبد المنعم فهو متهم متهم بمتروك الحديث ومتهم بالوضع. نعم فلو حدثني ابي عن علي بن ابي داود عن يحيى ابن سلام قال حدثني ابو امية عن حميد بن هلال عن ابي الضيف عن كعب

قال ان اقرب - 01:13:57

الملائكة الى الله اسرافيل وله اربعة اجنحة جناهم بالمشرق وجناهم بالمغرب. وقد تردد بالثالث والرابع بينه وبين اللوح المحفوظ.

فاراد الله ان يوحى امرا فاراد الله ان يحيى امرا جاء اللوح المحفوظ حتى يصفق جبهة اسرافيل في رفع رأسه فينظر فاذا الامر

مكتوب في نادي جبريل فيليبه فيقول - [01:14:23](#)

امرت بكذا امرت بكذا. فلا يهبط جبريل من سماء الى سماء الا فزع اهلها تخلفه الساعة. حتى يقول جبريل الحق من عند الحق اهبطوا

على النبي فيوحى اليه هذا الاثر - [01:14:45](#)

وقد ختم به المصنف رحمه الله تعالى هذه الترجمة عن كعب الاحبار رحمه الله تعالى وتابعي ثقة تابعي ثقة الاسناد اليه ضعيف اسناد

هذا الخبر الى كعب ظعيف لكن لو صح الاسناد الى كعب - [01:15:02](#)

ان احتاج الامر الى دليل تاج الامر الى دليل يقال ما الدليل على ذلك؟ لكن الاسناد الى كعب اسناد ضعيف نعم قال رحمه الله

تعالى باب في الايمان بان الجنة والنار قد خلقتا. ومن قول اهل السنة ان الجنة والنار قد خلقتا. وقال عز وجل وقلنا يا ادم -

[01:15:25](#)

كن انت وزوجك الجنة وقال قيل له وقال قيل ادخل الجنة وقال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا هذا اه باب في هذه العقيدة ان

الجنة والنار قد خلقتا خلافا لقول بعض - [01:15:57](#)

اهل البدع والضلال يقولون تخلق يوم القيامة تخلق يوم القيامة وان الجنة تخلق يوم القيامة والنار تخلق يوم القيامة فمن عقيدة اهل

اهل السنة ان الجنة والنار قد خلقتا مخلوع الجنة والنار مخلوقتان موجودتان معدتان - [01:16:15](#)

ليس كما يقول اهل البدع انهما اتخلقان يوم القيامة قال ومن قول اهل السنة ان الجنة والنار قد خلقتا ولهذا تجد في آيات يقول الله

عن الجنة اعدت للمتقين هي موجودة ومعدة - [01:16:42](#)

والنار اعدت يقول للكافرين هي معدة ايضا وموجودة مخلوقة قال رحمه الله وقال عز وجل وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة

تسكن انت وزوجك الجنة. قيل ادخل الجنة في مؤمن - [01:17:04](#)

آآ ال فرعون قيل ادخل آآ الجنة فالجنة موجودة ومخلوقة وكذلك النار الله قال عن ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا النار

يعرضون عليها غدوا وعشيا اي في الصباح والمساء. هذا في الدنيا - [01:17:24](#)

والدليل على ان النار موجودة النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. نعم. قال وحدثني

سعيد بن فحلونة عن العلاء عن ابن بكير عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

[01:17:48](#)

ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار.

فيقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله عليه يوم القيامة. وهذا الحديث حديث ابن عمر - [01:18:08](#)

في اثبات ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان معدتان لاهلها وذلك ان الميت اذا ادرج في قبره عرض عليه مقعده بالغداة والعشي

عرض عليه مقعده بالغداة والعشي مقعده اي من الجنة ان كان من اهل الجنة - [01:18:25](#)

ومن النار ان كان من اهل النار قال ان كانوا من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار ويقال هذا مقعدك

حتى يبعثك الله عليه يوم القيامة - [01:18:52](#)

اذا عض المقعد على الميت في قبره في الغداة والعشي مقعده من الجنة ان كان من الجنة ومقعده من النار ان كان من اهل النار فيه

دلالة على ان الجنة - [01:19:07](#)

والنار مخلوقتان موجودتان معدتان لاهلها نعم. قال مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن كعب ابن مالك الانصاري انه اخبره ان

اباه كعب بن مالك كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:19:24](#)

انما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه. ثم اورد هذا الحديث عن كعب بن مالك رضي الله

عنه انه كان يحدث ان رسول الله - [01:19:40](#)

صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن وطير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعث نسمة المؤمن يعني

روح المؤمن روح المؤمن طير يعلق في شجر - [01:19:55](#)

الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعث فاذا كان الامر كذلك فهذا دليل على وجود الجنة وان مخلوقة موجودة وان نسمة المؤمن طير يعلق في الجنة بشجرة الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعث. هذا من الادلة على - [01:20:16](#)

وجود الجنة وانها مخلوقة ومعدة وآآ المصنف رحمه الله يختصر احيانا في في الاسناد وهذه طريقة لعلنا لاحظناها يعني انظر للاسناد اللي قبله قال وحدثنا سعيد عن العلاء عن ابن بكير - [01:20:42](#)

عن مالك عن نافع والحديث الذي بعده قال مالك يعني بالاستاذ الذي قبله هذا مراده يعني حدثنا سعيد عن العلاء عن ابن بكير عن مالك فيختصر وهذا هذه طريقة يعني متكررة ننتبه لها - [01:21:07](#)

نعم قال مالك عن زيد ابن اسلمة عن عطاء ابن يسار عن عبد الله ابن عباس انه قال خسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه ثم ذكر - [01:21:27](#)

وفيه قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم تكعكت فقال رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا لو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا. ورأيت النار فلم ار كاليوم منظرا قط. ورأيت اكثر اهلها النساء - [01:21:38](#)

قوله مالك مثل ما تقدم يعني بالاسناد الذي قبله اورد هنا حديث حديث الكسوف ورد هنا حديث الكسوف عندما خسفت الشمس وانما خسفت مرة واحدة في حياة النبي عليه الصلاة والسلام - [01:21:56](#)

فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه ثم ذكر الحديث وفيه قوله وفيه قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم تكعكت اي رجعت الى الورا - [01:22:18](#)

قال رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم ارك اليوم منظرا قط ورأيت اكثر اهلها النساء هذا الحديث من الشواهد والادلة على ان الجنة والنار موجودتين مخلوقتين - [01:22:40](#)

ومعدتين لاهلها فيوم ان صلى بالناس الكسوف عليه الصلاة والسلام رأى الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم تقدم مشى الى الامام وهو يصلي وهذي اول مرة يرون النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك في صلاته - [01:23:06](#)

وهو يصلي بهم الكسوف مد يده اليمنى وتقدم يمشي الى الامام على هيئة الذي يريد ان يأخذ شيئا يرى شيئا امامه يريد ان يأخذه ثم ايضا بعدها بقليل رأوه رجع الى الورا - [01:23:31](#)

رجع تكعكع اي رجع الى اه الى الورا صلوات الله وسلامه عليه فسألوه عن ذلك يعني شيء غريب ما سبق ان رأوا النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثله مرة يتقدم ويمد يده - [01:23:52](#)

ومرة يرجع الى الورا والصحابة من ورائه الصفوف لا يرون شيئا وهو عليه الصلاة والسلام في تلك اللحظة رأى ببصره حقيقة الجنة والنار وربنا جل في علاه قدير على كل شيء - [01:24:12](#)

رأى الجنة ورأى النار رأى الجنة حقيقة ببصرة ورأى ثمارها ونعيمها فمد يده ليقطف عنقودا من عنب الجنة عقود واحد من عنب الجنة وقال صلوات الله وسلامه عليه لو اخذته - [01:24:30](#)

لاكلتم منه ما بقيت الدنيا معنى ذلك ان هذا العنقود يكفي يكفي الى قيام الساعة ولا يتغير معلوم معلوم ان العنب ان ان ابقيته يوم او يومين يخرب بيتغير هذا يفخر الى اخر الدنيا - [01:24:55](#)

ولهذا نعيم الجنة مختلف الاسماء هي الاسماء عنب ورماني لكن ليس الرمان كالرمان ولا العنب كالعنب ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء اما الحقيقة اخرى والنعيم اخر فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - [01:25:19](#)

ولا خطر على قلب بشر فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة عين نسأل الله ان يقر اعيننا اجمعين قال قال ورأيت النار ولاجل ذلك رجع عليه الصلاة والسلام الى الورا - [01:25:46](#)

رأى النار قال فلم ارى كاليوم منظرا قط فلم ارك اليوم منظرا قط ورأيت اكثر اهلها النساء رأيت اكثر اهلها النساء وهذا فيه ان ان النار موجودة ومعدة لاهلها. والنبي صلى الله عليه وسلم رأى - [01:26:12](#)

النار ورأى اكثر اهلها النساء وفي تلك الوقفة والنظر للنار رأى ايضا كعب اه رأى عمرو ابن لحي يجر القصبة اي امعاءه النار هو اول من غير دين ابراهيم ورأى ايضا في النار - [01:26:41](#)

امراة امرأة دخلت النار في هرة وراها في ذلك اليوم في النار عليه الصلاة والسلام ورأى ايضا في النار صاحب المحجن رآه في النار صاحب المحجن الذي يسرق الحجيج بمحنة - [01:27:10](#)

المحزم معروف العصا التي في اعلاها عكس فمعه عصا واذا مر احد الحجاج من جواره بدابته او كذا يأخذ بمحجنه بعصاها يأخذ بشيء من متاعه اه الحجاج فان انتبه له - [01:27:35](#)

قال علق بمحجني ما كنت اقصد اني اخذه على قلب محجني وان لم ينتبه له اخذه ومضى فرآه النبي صلى الله عليه وسلم في النار رأى في ذلك اليوم وهو يصلي الكسوف رآه في النار - [01:27:59](#)

رأى هذا الذي بدل دين ابراهيم ورأى امرأة عذبت في النار في هرة ورأى اه آآ صاحب المحجن وكان حديثه آآ فيما رآه في اهل النار فيه التخويف من الكبائر - [01:28:18](#)

لا سيما اكبر الكبائر الاربعة وهي الشرك والزنا والقتل والسرقة هذي الامور الاربعة خصها عليه الصلاة والسلام في ذلك اليوم بالتحذير ولكن كان تحذيره من هذه الكبائر اربعة بطريقة مختلفة عن كل مرة يحذر فيها من هذه الكبائر - [01:28:40](#)

ما وجه الاختلاف ما وجه الاختلاف انه رآهم في النار رآهم في النار رأى اهل هذه الكبائر في النار هذه طريقة آآ اه طريقة عظيمة في التخويف والانذار من هذه الكبائر ان حقيقة رآهم في النار. امرأة - [01:29:08](#)

رأها في النار في ماذا هرة هرة رأى في هرة قطة ماذا صنعت؟ حبستها في مكان لم تطعمها ولم تجعلها فاذا كانت في قطة قتلتها رآها في النار فكيف من يقتل المسلمين - [01:29:33](#)

ولا يبالي كيف بمن يريق الدماء قتلا لنساء وصبية وكبار وصغار خاصة الان المتفجرات ولا يبالي هرة رأى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة في النار في هرة قتلها وهذا فيه اه خطورة الدماء - [01:29:54](#)

خطورة الدماء ان ان مما يعذب عليه في النار يوم القيامة امر ليس بالهين كذلك الاموال اموال الناس والاعراض لان ايضا جاء فيما يتعلق آآ ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:30:17](#)

في صلاة الكسوف جاء التحذير ايظا من الزنا وذكر غيره الله عز وجل سبحانه وتعالى فجاءت هذه الامور الاربعة التحذير من الشرك تحذير من القتل تحذير من اه السرقة والتحذير من الزنا وهذي اكبر الكبائر. والذين يدعون مع الله - [01:30:42](#)

الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون من الاثار الجميلة في هذا الباب اثر يروى عن ابن عمر يروى عن ابن عمر رضي الله عنه - [01:31:08](#)

كتب له رجل كتابا كتب الى ابن عمر ان اكتب لي بالعلم كله تصوروا السؤال ها ان اكتب لي بالعلم كله جاء ابن عمر خطاب من رجل يقول اكتب لي بالعلم كله. هذي كيف تكتب - [01:31:26](#)

كيف يكتب جواب هذا السؤال كيف يكتب قال اكتب لي بالعلم كله ان اكتب لي بالعلم كله قال ابن عمر شوف علم الصحابة وفقه الصحابة وجمال اجوبة قال ان العلم كثير - [01:31:45](#)

ان العلم كثير لكن ان استطعت ان تأتي يوم القيامة وانت خفيف الظهر من دماء المسلمين خميس البطن من اموالهم كافا اللسان عن اعراضهم لازما جماعتهم فافعل العلم كثير قال له لكن ان استطعت هذه الامور الثلاثة - [01:32:10](#)

انك تأتي يوم القيامة ولا يتعلق بدمتك شيء منها فافعل وهذا دليل على ان الرجل الذي يوفقه الله سبحانه وتعالى ان يسلم الناس منه بدمائهم واعراضهم واموالهم انه على علم وعلى فقه عظيم - [01:32:39](#)

ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الشاهد من اه هذا الحديث حديث الكسوف اه اثبات ان الجنة والنار اه موجودتين مخلوقتين معدتين لاهلهما نعم - [01:33:02](#)

قال وحدثني اسحاق بن ابراهيم عن قاسم بن اصبغ عن محمد بن عبد السلام عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة

في قوله وجاء من اقصى المدينة - 01:33:27

رجل يسعى قال بلغني انه كان رجل يعبد الله ثم ذكر قصته حتى بلغ الى قوله فاسمعون. قال فرجموه بالحجارة حتى قتلوه فدخل الجنة فقال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين - 01:33:37

آآ هذه او هذا الاثر عن قتادة يرويهِ عبد الرزاق عن معمر وهو في تفسير عبد الرزاق في تفسير عبد الرزاق عن شيخ معمر عن قتادة في قوله وجاء رجل - 01:33:54

من اقصى المدينة يسعى وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال قتادة بلغني انه كان رجل يعبد الله رجل يعبد الله كان من اهل الايمان والصلاح والعبادة ثم ذكر قصته حتى بلغ الى قوله فاسمعوني يعني في انذاره - 01:34:15

لقومه ودعوته اياهم الى الى الايمان قال فرج مون ذكرت لكم قبل انه مؤمن ال فرعون وهو اه المؤمن ياسين في سورة اه في سورة في سورة ياسين فرجموه بالحجارة حتى قتلوه. فرجموه بالحجارة حتى - 01:34:39

قتلوه فدخل الجنة وتقدم ايراد المصنف قول الله تعالى قيل ادخل الجنة الى دخل الجنة وهذا موضع الشاهد ان الجنة موجودة ان الجنة موجودة ولهذا لما قتل هذا الرجل المؤمن ورجم بالحجارة حتى مات - 01:35:07

ادخله الله الجنة ودخلها وقال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين قال وحدثني ابي عن علي عن ابي داود عن يحيى قال حدثني خالد عن ابي عبد الرحمن عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما قدمت ارواح اهل اهل احد - 01:35:26

لا على الله جعلت جعلت في حواصل طير خضر تسرح في الجنة ثم تأوي الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش تجاوب بعضها بعضا بصوت سارعنا فيه فانا قد لقيت بصوت سارعنا فيه فانا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ووعدهم الله ليخبرن بذلك نبيه صلى الله عليه وسلم حتى - 01:35:50

بذلك فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله ابشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 01:36:12

نعم هذا الحديث من من رواية ابي صالح مولى ام هانئ واسمه باذان وذكر العلماء انه لم يرى ابن عباس لم يرى ابن عباس رضي الله عنهما وآآ الحديث فاقه المصنف رحمه الله تعالى - 01:36:28

لما فيه من شاهد دلالة على وجود الجنة وانها مخلوقة ومر معنا من الاحاديث الدالة بالنصوص القرآن ما يكفي في الدلالة على ذلك نعم قال يحيى وحدثني حماد عن ابي هارون العبدى عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث

الاسراء انه اتى على سابلة ال فرعون - 01:36:53

عونا حيث ينطلق بهم الى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فنادوا ما قالوا ربنا لا تقوم الساعة بما يرون من عذاب الله ثم ختم بهذا الحديث حديث ابي سعيد الخدري - 01:37:23

ان رسول الله ذكر صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث الاسراء انه اتى على سابلة الى فرعون حيث حيث ينطلق اه ينطلق بهم الى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا - 01:37:41

فلعلها ذلك ما قالوا ربنا لا تقوم الساعة لما يرون من عذاب الله لان لان عذاب الساعة اشد واعظم النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون - 01:37:57

اشد العذاب الاسناد في ابو هارون العبدى وكما قال اه ابن حجر متروك ومنهم من كذبه الاستاذ غير ثابت لكن آآ الاية الكريمة صدر بها المصنف هذه الترجمة وهي دليل على ان النار موجودة ومخلوقة. قول الله تعالى النار يعرضون عليها - 01:38:17

غدوا وعشيا نعم قال رحمه الله تعالى باب في الايمان بان الجنة والنار لا يفنيان. قال رحمه الله تعالى باب في الايمان بان الجنة والنار لا يفنيان واهل السنة يؤمنون بان الجنة والنار لا يفنيان ولا يموت اهلها. ولا يموت اهلها. وقال عز وجل وان الدار الآخرة لهي الحيوان

- 01:38:47

لو كانوا يعلمون. وقال وان الدار وان الآخرة هي دار القرار. وقال ما عندكم ينفد وما عند الله باق. وقال لا يذوقون فيها الموت وقال

ردا على اليهود وتكذيبا لهم في قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة. بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته. والسيئة ها -

[01:39:10](#)

من الشرك كذلك قال ابن عباس فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. وقال اهل الايمان والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. وعد الله حقًا. ومن اصدق من الله قِيلًا. وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا

[لغفور - 01:39:30](#)

الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب. والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور. وقال ماكتين فيه ابدًا وقال وما هم منها بمخرجين. قال محمد ولو لم يذكر الله -

[01:39:50](#)

تبارك وتعالى الخلود الا في اية واحدة لكنت كافية لمن شرح الله صدره للاسلام. ولكن رد ذلك ولكن ولكن ردد ذلك ليكون له

[الحجة البالغة هذه الترجمة في الايمان بان - 01:40:11](#)

الجنة والنار لا يفنيان الايمان بان الجنة والنار لا يفنيان اي باقيتان ابد الابد واهلها مخلصون فيها اهل الجنة يخلصون في الجنة ابد

[الابد خالدون فيها ابدًا واهل النار ايضا يخلصون فيها ابد الابد ولا يخرجون من النار - 01:40:30](#)

ولا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذاب النار بل لا يزيد يزيد الامر في النار الا عذابا فذوقوا فلن تزيدكم الا عذابا. ولهذا

[ذكر غير واحد من المفسرين ان اشد اية على الكفار هي هذه الاية - 01:41:00](#)

اشد اية على الكفار اهل النار هذه الاية لانهم يلتمسون ان يقضى عليهم فيموتوا ويلتمسون التخفيف آآ من العذاب يلتمسون الاعادة

[الى الدنيا ليعملوا صالحا غير الذي كانوا يعملون فيقال لهم فذوقوا فلن تزيدكم الا عذابا - 01:41:27](#)

فلن تزيدكم الا عذابا الجنة والنار باقيتان ابد الابد لا تفنيان ونعيم اهل الجنة اه باق وعذاب اهل النار. باق ابد الابد اهل النار كما قال

[الله لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم - 01:41:51](#)

من عذابها وساق اه رحمه الله تعالى جملة من ادلة القرآن بقاء نعيم الجنة وبقاء الجنة وايضا ادلة من اه القرآن في بقاء عذاب النار

وخلود اهلها فيها نعم قال وحدثني اسحاق عن احمد عن ابن موطا عن ابن ابي شيبه قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا محمد بن

[عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله - 01:42:18](#)

صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط. فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين ان يخرجوا من

مكانهم الذي هم فيه ثم يقال يا اهل النار فيطلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه. فيقال لهم هل تعرفون

[هذا؟ قالوا نعم - 01:42:54](#)

قالوا نعم ربنا هذا الموت فيؤمر به فيذبح على الصراط. ثم يقال للفريقين كليهما خلود فيها تجدون لا موت فيها ابدًا ثم آآ اورد رحمه

[الله تعالى هذا الحديث حديث ابي هريرة - 01:43:14](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط يوقف على الصراط فيقال يا اهل الجنة

[فيطلعون خائفين وجلين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه. ثم يقال يا اهل النار - 01:43:36](#)

فيطلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا من مكانه ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه فيقال لهم لا هل تعرفون هذا؟ قالوا نعم ربنا

[هذا الموت هذا الحديث فيه اه خلود الجنة والنار وخلود اهل الجنة فيها واهل النار - 01:43:59](#)

في النار وانه يؤتى الموت على صورة وصفة كبش ويجعل بين الجنة والنار وينادى اهل النار واهل الجنة ويقال هل تعرفون هذا

[فيقولون فيقولون نعم نعرفه كيف عرفوه كيف عرفوا يسألون - 01:44:23](#)

هل تعرفونه؟ يقولون نعم لان كل واحد منهم ذاق الموت عاين الموت تعرفه معرفة جيدة كل واحد منهم ذاق الموت فكل

[واحد منهم يعرف معرفة جيدة لانه ذاق الموت - 01:44:54](#)

عاين الموت كيف لا يعرفه هو عاينه وعاين شدته فيسأل كل واحد منهم تعرفونه؟ يقول نعم نعرف اهل الجنة يعرفونه واهل النار

يعرفونه فيؤمر فيذبح المذبح الموت سبحانه الله حقيقة يذبح - 01:45:12

يذبح الموت ثم يقال للفريقين بعد ذبح الموت كله يقال له الفريقين كليهما خلود فلا موت قلود فيها لا تجدون لا موت فيها أبدا لانه

الموت ذبح رأوه رأوا الموت بأبصارهم جميعا وقد ذبح بين الجنة والنار - 01:45:35

فيبقى اهل النار في النار مخلدين فيها ابد الابد خلود بلا موت ويبقى اهل الجنة في الجنة مخلدين فيها ابد الابد خلود بلا موت نعم قال وحدثني ابي عن علي عن ابي داود عن يحيى قال حدثنا عثمان عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول اذا ادخل الله اهل الجنة - 01:46:01

الجنة واهل النار النار نادى مناديا يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا موت. وكل خالد فيما هو فيه وهذا الحديث

حديث ابن عمر وهو حديث صحيح - 01:46:28

قال اذا ادخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناديا يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار قلود فلا موت وكل خالد فيما

هو فيه فهذا فيه بقاء الجنة - 01:46:43

والنار وانهما لا تثنيان. نعم. قال يحيى حدثنا نعيم ابن قال يحيى حدثنا نعيم ابن يحيى عن زكريا ابن ابي زائدة عن ابي اسحاق الهندي عن عاصم ابن ضمرة عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا توجه اهل الجنة الى الجنة مروا بشجرة يخرج من تحت

ساقها عينان يشربون - 01:47:00

من احدهما فتجري عليهم نظرة النعيم فلا تغيروا ابصارهم ولا تشعث اشعارهم بعدها. ثم يشربون من الاخرى فيخرج ما في بطونهم

من اذى و ثم تستقبلهم الملائكة خزنة الجنة فيقولون لهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين - 01:47:20

هذا الاثر عن علي وهو موقوف على علي رضي الله عنه واسناده اسناده ضعيف ساقه رحمه الله من اجل اثبات الخلود الذي ورد في

اخر الاثر واخر الاثر اية كريمة سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين. هذا فيه اثبات - 01:47:39

خلود اهل الجنة في الجنة ابد الابد نعم صالح يحيى وحدثني سعيد عن قتادة ان عبد الله بن عمرو قال ما نزل على اهل النار اية اشد

من قوله فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. قال - 01:48:05

في زيادة من العذاب ابدا. فهذا الاثر عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال ما نزل على اهل النار اية اشد من قوله فذوقوا فلن

نزيدكم الا عذابا - 01:48:21

هذا المعنى ذكره غير واحد من المفسرين في هذه الاية فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. ومن يتأمل يظهر له شدة هذه الاية على الكفار

وانها اه اشد ما يكون عليهم فهم في زيادة من العذاب ابدا - 01:48:36

نعم قال يحيى وقال سفيان بلغني انه اذا خرج من النار من اخرج فلم يبق فيها الا اهل الخلود. فعند ذلك يقول اهل النار ربنا اخرجنا

منها فان عدنا انا ظالمون. فيقول الله اخسئوا فيها ولا تكلمون. فاذا قال ذلك اطبقت عليهم فلم يخرج فلم يخرج منها احدا -

01:48:59

اه ثم اورد هذا الاثر عن سفيان قال بلغني انه آ اذا خرج من النار من اخرج فلم يبق فيها الا اهل الخلود فعند ذلك يقول اهل النار ربنا

اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيقول الله اخسئوا فيها ولا تكلمون - 01:49:19

فاذا قال ذلك آ اطبقت عليه فلما يخرج منها اي لم يخرج منها احدا فلم يخرج منها احدا هذا فيه اه خلود خلود اهل النار في النار

وان هذا الخلود الذي لاهل النار في النار انما يكون بعد اخراج عصاة الموحدين - 01:49:44

فاذا اخرج عصاة الموحدين من النار فلم يبق منهم احد في النار ولم يبق في النار الا اه اهلها المخلدون فيها حينئذ آ يقال لاهل النار

خلود فلا موت نعم. قال يحيى وبلغني عن ابن مسعود قال اذا بقي في النار من يخلد فيها فجعلوا في توابيت من نار فيها مسامير من

نار. ثم جعل - 01:50:08

التوابيت في توابيت اخرى ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت اخرى فلا يرون احدا يعذب في النار غيرهم لهم فيها زفير وهم فيها لا

آ هذا ختم به اه اه ختم به اه هذا الباب - 01:50:36

ان يحيى قال بلغني عن ابن مسعود اه اه الاسناد ضعيف والشاهد منها اذا بقي في النار من يخلد فيها. اذا بقي في النار من يخلد فيها والمراد من يخلد فيها اي الكفار بعد ان يخرج من النار - [01:50:55](#)

عصاة الموحدين وهذا المعنى قد دلت عليه دلائل مر معنا شيء منها اه ونكتفي بهذا القدر ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله. وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - [01:51:15](#)

انه سميع قريب مجيب ان احببتم نكمل الدرس غدا بعد العصر يناسبكم اذا كان يناسبكم فحياكم الله في المدينة اذا اذا يناسبكم بعد العصر يكون في المدينة ان شاء الله - [01:51:40](#)

ها كل واحد يدبر حاله فاذا يناسبكم يصير اه نرتب بكرة بعد العصر نكمل الدرس واذا ما يناسبكم نصبر حتى يهيأ الله لنا ان شاء الله اه وقتنا اخر ونكملها ان شاء الله - [01:52:04](#)

شكر الله لكم جميعا واسعدكم واثابكم على هذا الصبر وتقبل منكم غفر الله لنا ولكم ونفعنا اجمعين بما علمنا وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد سبحانك اللهم وبحمدك - [01:52:27](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [01:52:44](#)